

قائدٌ ملهمٌ

قال

هل تعلمُ

أنني أصبحتُ أفهمُ

أموراً كثيرةً

لم أعرفها من قبل

ولم أكنُ بها أعلمُ

إنني أحلمُ

والحلمُ أستاذُنا الأعظمُ

استوحي من لدنه الحكمةَ

والخبرةَ

ومنه أتعلمُ

وعلى يديه

أصبحتُ اليومُ أنا الأفهمُ

قلتُ

مهلاً سيدي

أنت تحلمُ

والحلمُ مخلوقُ أبكمُ

لا يسمعُ

لا يتكلّمُ

رحلة في اللاوعي

لا أسرارها تُعلمُ

ولا دُروسها تُفهمُ

قال

الحلمُ وحيٌّ

والوحيُّ هو الأعلمُ

أنجبَ ملايين المُبدعين

والمُلهمين

وكم أسهمُ

في حل مشاكل الماضي

وكان على الناس هو الأرحمُ

وكم من عسكريٍّ بسيطٍ

تعلم أسرارَ الكونِ

وأصبح بفضل الحلمِ

زعيمَ شعب

وقائداً مُلهمُ

قلتُ

لا تُغالي سيدي

الحلم وهم

يُزيف الوعي

يُضللُ الرشد

سرابٌ مُخادع

يُوحى بما لا يعلم

مخلوقٌ خُرافي

لا يُبصرُ

لا يتألم

ولا يتكلم

غضبَ غضباً شديداً

قال واللسانُ يتلعثمُ

أنا أحلم

إذن أنا أعلم

وأنت يا أستاذ لا تفهم

لا تعرف من العلم

سوى الأقدم

نظرياتٍ ومعلوماتٍ

لا تشفعُ لنا يومَ الحشرِ

ولا تُفهم

همستُ والقلبُ يتألمُ

نعم سيدي

أنت تحلمُ

إذن أنت تعلمُ

زعيمٌ عظيمٌ

وقائدٌ ملهمٌ

والله بحالنا أرحمُ

فشرُّ البليَّةِ

أن يظنَّ الجاهلُ أنه الأفهمُ

أميرٌ غاب عن الوعيِ زماناً

في الجهلِ ينعمُ

يتفاءلُ بلا سببٍ

يتشاءمُ بلا سببٍ

يؤمن بما لا يفهمُ

كفر بالعلمِ والعقلِ

وعاش العمرَ يتوهمُ

وحين رأى مُعجزاتِ العلمِ

عبقريةَ الفكرِ

تَعَتَّرَ وتَفَزَّزَ

للحلمِ والخرافةِ استسلمَ

فَالْعِلْمُ مُغَامِرَةٌ

وَالْجَهْلُ أَسْلَمٌ

زُعَيْمٌ عُبْقَرِيٌّ

مُسْتَبَدٌّ، مُسْتَهْتَرٌ

يَبِيعُ الْوَطْنَ، لَا يَنْدَمُ

وَمِنْ حَوْلِهِ جُمُوعٌ غَفِيرَةٌ

تَهْتَفُ بِلسَانِ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ

لَا يَتَلَعَثُ

قَائِدٌ مُلْهَمٌ

قَائِدٌ مُلْهَمٌ